

التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية: واقع، فرص و تحديات
 "Global Islamic Financial Technology: Reality, Opportunities, and Challenges"

صيودة إيناس* كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس (الجزائر)،

تاريخ الاستلام : 2024/10/05 ؛ تاريخ المراجعة : 2024/11/28 ؛ تاريخ القبول : 2024/12/31

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على واقع انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية في السوق العالمية، التي عرفت في السنوات الأخيرة تطورا وازدهارا ملحوظا في الدول الإسلامية وغير الإسلامية، والتطرق للفرص والتحديات التي تواجه هذه الصناعة في ظل التطورات الحاصلة في الأسواق العالمية.

وقد توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها أن التكنولوجيا المالية الإسلامية تساهم في زيادة الشمول المالي، من خلال تقديم خدمات كالبنوك الرقمية ومنصات التمويل الجماعي، تعزيز ودفع الابتكار في صناعة التمويل الإسلامي، وأن السوق العالمية للتكنولوجيا المالية الإسلامية تزداد اتساعا بسبب زيادة الطلب على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة من قبل المسلمين وغير المسلمين.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا مالية؛ تكنولوجيا مالية إسلامية؛ تمويل إسلامي؛ شمول مالي.

تصنيف JEL: G21؛ O31؛ O32 .

Abstract: This study aims to explore the current state of Islamic fintech's presence in the global market, which has seen significant development and growth in both Islamic and non-Islamic countries in recent years. It also addresses the opportunities and challenges facing this industry amid global market developments.

We have reached several key findings, including that Islamic fintech contributes to increased financial inclusion by offering services such as digital banking and crowdfunding platforms. It also fosters and drives innovation in the Islamic finance sector. Additionally, the global market for Islamic fintech is expanding due to rising demand for Sharia-compliant financial products from both Muslims and non-Muslims.

Keywords: Fintech, Islamic Fintech, Islamic Finance, Financial Inclusion.

JEL Classification: G21-O31-O32.

*. المؤلف المرسل.

I. تمهيد:

يعتمد التمويل الإسلامي على مجموعة من المبادئ والقواعد التي تركز على الشفافية و العدالة وتجنب الربا، مما يجعل من الضروري تطوير أدوات وخدمات مالية مبتكرة لتلزم بهذه القيم.

ومنذ عام 2000 ومع تقدم التكنولوجيا وانتشار الهواتف الذكية، والأنترنت وتقنيات البلوكشين ظهرت فرص جديدة لتقديم خدمات مالية تتماشى مع هذه المبادئ، تشمل هذه الخدمات المصارف الرقمية الإسلامية، منصات التمويل الجماعي والاستثمار الحلال. مما يتيح للمسلمين وغير المسلمين الاستفادة من حلول مالية مبتكرة ومتطورة ومحترمة للقيم الدينية تتمثل في التكنولوجيا المالية الإسلامية، التي تعتبر اجتماعاً بين الابتكار التكنولوجي والتمويل الإسلامي وهو مجال يتنامى بسرعة مع تزايد الاهتمام بتقديم حلول مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية في العصر الرقمي.

والتكنولوجيات المالية الإسلامية ليست فقط امتثال الضوابط الشرعية بل تسعى أيضاً لتحقيق الشمول المالي وتقديم خدمات مالية للأفراد والمجتمعات، التي قد تكون محرومة تقليدياً من الوصول إلى الخدمات المصرفية، ومن خلال الابتكار في هذه الخدمات يمكن للتكنولوجيا المالية الإسلامية أن تلعب دوراً محورياً في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة الاجتماعية.

● **إشكالية البحث:** من خلال ما تقدم يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما هو واقع و تحديات وفرص التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم؟

● **أسئلة البحث:** وللمحاولة الإجابة عن هذه الإشكالية سنقوم بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ما مدى انتشار تكنولوجيا المالية الإسلامية في دول العالم؟

✓ ما هي العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية في الأسواق العالمية؟

✓ ما هو الدور الذي تلعبه الحكومات والمؤسسات التنظيمية في دعم أو عرقلة انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية؟

● **فرضيات البحث:** للإجابة على الأسئلة المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

✓ تنتشر التكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم بشكل متسارع.

✓ انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية في الأسواق العالمية يتأثر بشكل كبير بوجود أطر تنظيمية متكاملة لدعم التمويل

الإسلامي.

✓ الدول ذات البنية التحتية التكنولوجية المتقدمة والبيئات التنظيمية المرنة ستكون أكثر نجاحاً في تبني التكنولوجيا المالية

الإسلامية.

● **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة النقاط التالية:

✓ التطرق لمفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية.

✓ التعرف على واقع تكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم.

✓ تسليط الضوء على التحديات وفرص التكنولوجيا المالية الإسلامية في الأسواق العالمية.

● **منهجية الدراسة:** من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإحاطة بجوانبها تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف نقاط الدراسة وحيثياتها والمنهج التحليلي لتحليل مختلف بيانات وأرقام الدراسة.

II. التكنولوجيا المالية:

لقد تعددت و اختلفت التعاريف حول مصطلح التكنولوجيا المالية، نذكر منها:

II - 1 تعريف التكنولوجيا المالية

يعني مصطلح Fin Tech استعمال الابتكارات والتحديات في أساليب الخدمات المالية التقليدية لتسهيل وصولها للعملاء في أي وقت وأي مكان. (حسيبة و كاسحي، 2022، صفحة 170)

ويشير مصطلح التكنولوجيا المالية وهو مزيج بين المالية والتكنولوجيا الى الشركات المبتكرة التي تستفيد من التكنولوجيا الرقمية لتحسين منتجات الخدمات المالية.

ويمكن وصف التكنولوجيا المالية بأنها عمل يهدف الى توفير الخدمات المالية من خلال الاستفادة من البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة .
(on the pulse of islamic fintech, 2024)

اذ يمكن القول أن التكنولوجيا المالية هي عبارة عن تطبيق تكنولوجيات المبتكرة على الخدمات المالية التقليدية لتحقيق الوفرة وتحسين الكفاءة من حيث التكاليف والوقت والنظام.

حيث تقدم نماذج الأعمال المالية الحديثة عدة منتجات وخدمات مالية بطريقة آلية من خلال استخدام شبكة الانترنت، مثل منصات التمويل الجماعي، منصات الإقراض الوسيطة، الاقتراض من النظير إلى النظير وتبادل الأصول الرقمية (العملات المشفرة مثلا) (تقرير التكنولوجيا المالية، 2017، صفحة 02)

II - 2 التطور التاريخي لتكنولوجيا المالية

لقد مر تطور تكنولوجيا المالية بثلاث مراحل يمكن إيجازها فيما يلي: (Hazik & Hassnian, 2019, p. 22)

❖ **المرحلة الاولى 1866-1987:** ظهرت من خلال هذه المرحلة تقنيات جديدة مثل التلغراف والكابلات عبر الأطلسي السفن البخارية السكك الحديدية مما يسمح بإجراء المعاملات المالية والمدفوعات بصفة سريعة في مختلف أنحاء العالم.

❖ **المرحلة الثانية 1987-2008:** قامت صناعة الخدمات المالية الرقمية في نهاية الثمانينات من القرن الماضي على المعاملات الإلكترونية بين مستخدمي الصناعة المالية ومقدمي خدمات مالية والعملاء في مختلف أنحاء العالم وذلك من خلال الفاكس وتيلكس كما بدأت شركات التكنولوجيا المالية الحديثة بتقديم حلول موجهة للمستهلكين وذلك مثل شركة باي بال 1998 المتخصصة في المدفوعات وموقع اي باي متخصص في التجارة الإلكترونية.

❖ **المرحلة الثالثة 2008-الآن:** لقد أدت الازمة المالية العالمية 2008 الى حدوث تطور كبير في الخدمات المالية حيث ظهرت خدمات تعتمد على التكنولوجيا الحديثة ومن أبرزها عمله البيتكوين المشفرة سنة 2009 والتي تعتبر نوع جديد من الأصول.

II - 3 خصائص التكنولوجيا المالية

يمكن تلخيص أهم خصائص التكنولوجيا المالية فيما يلي: (بن عيسى و موري، 2022، صفحة 283)

- استهداف عدد أكبر من المستخدمين من قبل الشركات الناشئة التي تقوم بتعزيز امكانياتهم بشكل مستمر من خلال الشراكات وإعادة تصميم المنتجات.
- تتمتع الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا بالمرونة في التعامل مع العملاء عن طريق توفير خطط وعروض مختلفة للدفع مقابل السلع والخدمات.
- تتميز تكنولوجيا المالية بالسرعة والتطور لأنها أكثر ابتكارا من المؤسسات المصرفية التقليدية وذلك بسبب ظهور وسائل حديثة لتقييم المخاطر كما أنها تتيح لعدد كبير من الأفراد الوصول إليها عبر شبكات الانترنت . (ريحي و بن عيسى، 2023، صفحة 64)

II - 4 مجالات التكنولوجيا المالية

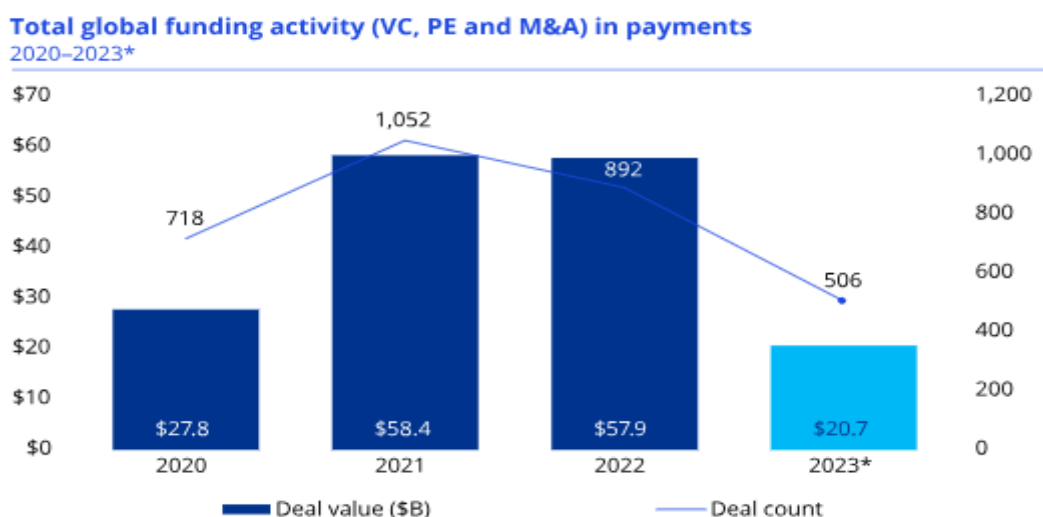
تساهم التكنولوجيا المالية في تقديم خدمات في عدة مجالات أهمها: (صخري و بن علي، 2021، الصفحات 405-406)

❖ **قطاع المدفوعات:** والذي يتم عن طريق تقديم الشركات الناشئة خدمات دفع الفواتير والدفع عبر الإنترنت والمحافظ الإلكترونية والمدفوعات تستحوذ على أكبر حصة من تمويل الفينتك عالميًا رغم التراجع السنوي.

حيث رغم الانخفاض الكبير في الاستثمار السنوي — من 58 مليار دولار في عام 2022 إلى 20.7 مليار دولار في عام 2023 — وتراجع عدد الصفقات — من 892 إلى 506 — استمرت المدفوعات في استحوادها على أكبر حصة من استثمارات الفينتك عالميًا. في النصف الثاني من عام 2023، كان هناك تراجع واضح في الصفقات الكبيرة. بالمقابل، شهد النصف الأول من عام 2023 أربع صفقات في مجال المدفوعات تتجاوز قيمتها مليار دولار.

ورغم التراجع الكبير في قيمة الصفقات، ظل مجال الاندماج والاستحواذ نشطًا جدًا خلال النصف الثاني من العام نتيجةً للجهود المستمرة على الصعيدين العالمي والإقليمي والمحلي التي تركزت على توحيد الشركات التي تقدم منصات المدفوعات الأساسية والخدمات ذات الصلة (fintech segments, 2024).

الشكل 01: تطور قطاع المدفوعات بين 2020-2023



Source: Pulse of Fintech H2'23, Global Analysis of funding in Fintech, KPMG International (data provided by PitchBook), *as of 31 December 2023.

Source : Pulse of Fintech H2 2023, global analysis funding in fintech <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>

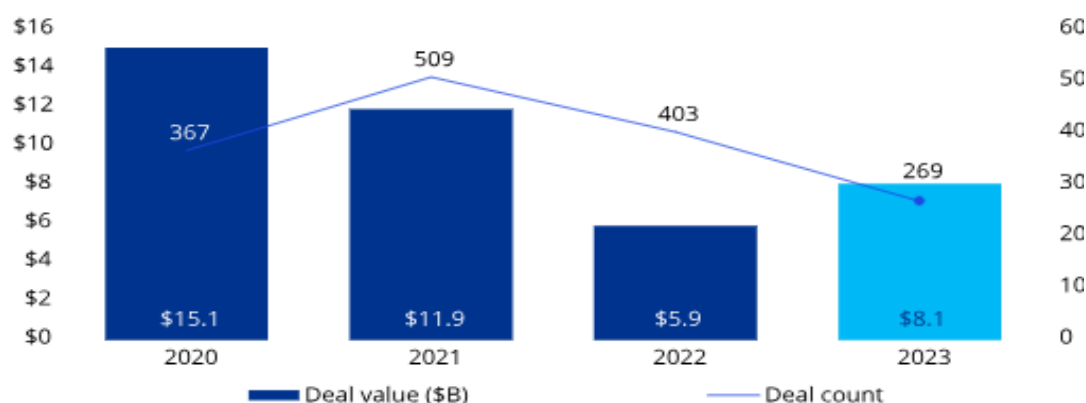
❖ **قطاع التمويل والإقراض الرقمي:** والذي يعتمد أساساً على التمويل الجماعي من أجل مساعدة الأشخاص على التحكم في منتجاتهم وذلك من خلال أطراف التمويل المتمثلة في المقاول طالب التمويل المساهمين المتقدمين للمشروع والطرف الوسيط الذي يوفر المعلومات لتطوير الخدمات والمنتجات.

❖ **قطاع التأمين:** قدمت التكنولوجيا الحديثة أساليب جديدة للخدمات التأمينية وذلك في مجال تحديد المخاطر وتحسين الخدمات المقدمة للعملاء. وبعد ضعف شديد في عام 2022، استثمار تكنولوجيا التأمين العالمي يرتفع على أساس سنوي: بعد انخفاضه إلى أدنى مستوى له خلال سبع سنوات عند 5.9 مليار دولار في عام 2022، ارتفع الاستثمار العالمي في تكنولوجيا التأمين إلى 8.1 مليار دولار في عام 2023، ليقترّب من مستويات التمويل التي تمتع بها خلال الفترة من 2019 إلى 2022. بينما كانت أكبر صفقة في العام — استحواذ شركة فيستا إيكويتي بارتنز على دوك كريك تكنولوجيا بقيمة 2.6 مليار دولار — قد حدثت خلال النصف الأول من عام 2023، شهد النصف الثاني من العام عددًا من الصفقات البارزة، بما في ذلك استحواذ شركة سيتيرا على أفانتكس بقيمة 1.2 مليار دولار، واستحواذ شركة فويا فاينانشيال على بينيفيت فوكس بقيمة 570 مليون دولار، وكلاهما في الولايات المتحدة. كما شهد قطاع تكنولوجيا التأمين عددًا من جولات التمويل الجريء التي تتجاوز قيمتها 100 مليون دولار في النصف الثاني من

عام 2023، بما في ذلك شركة نكست إنشورانس الأمريكية (265 مليون دولار)، وشركة برانش الأمريكية (215 مليون دولار)، وشركة بولتك سنغافورية (246 مليون دولار). (fintech segments, 2023)

الشكل 02: تطور قطاع التأمين بين 2020-2023

Total global funding activity (VC, PE and M&A) in insurtech 2020-2023*



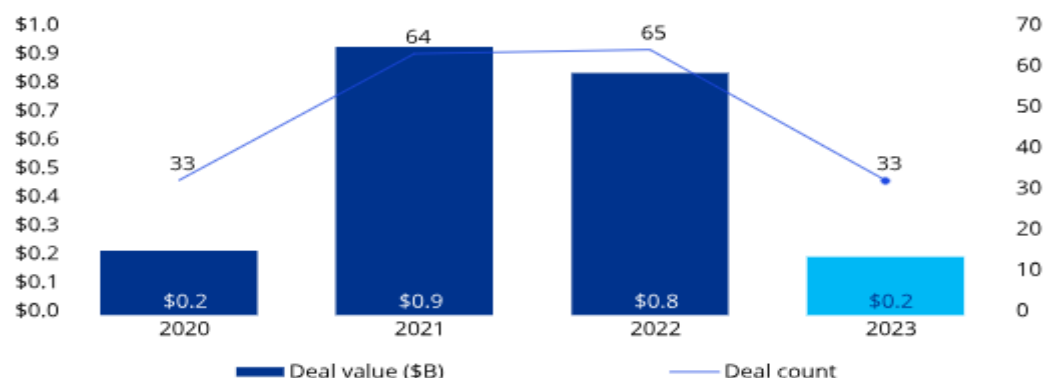
Source: Pulse of Fintech H2'23, Global Analysis of funding in Fintech, KPMG International (data provided by PitchBook), *as of 31 December 2023.

Source : . Pulse of Fintech H2 2023, global analysis funding in fintech, <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>.

❖ **قطاع إدارة الثروات:** يتضمن هذا القطاع إدارة المحافظ الاستثمارية والتخطيط المالي من قبل أفراد اصحاب المشاريع، بعد عامين، استثمار تكنولوجيا الثروات ينخفض بشكل حاد في عام 2023، حيث انخفض إجمالي الاستثمار العالمي في قطاع تكنولوجيا الثروات إلى أقل من 200 مليون دولار في عام 2023 — على الرغم من أن كل من قيمة الصفقات الإجمالية وعدد الصفقات في هذا القطاع ظل قريباً من المستويات التي شوهدت في عام 2020. كما هو الحال في القطاعات الفرعية الأخرى للفينتك، أدت التوترات الجيوسياسية العالمية والضغط الاقتصادي الكلية — بما في ذلك ارتفاع أسعار الفائدة — إلى تردد العديد من المستثمرين في القيام باستثمارات كبيرة.. (fintech segments, 2023)

الشكل 03: تطور قطاع إدارة الثروات بين 2020-2023

Total global funding activity (VC, PE and M&A) in wealthtech 2020-2023*



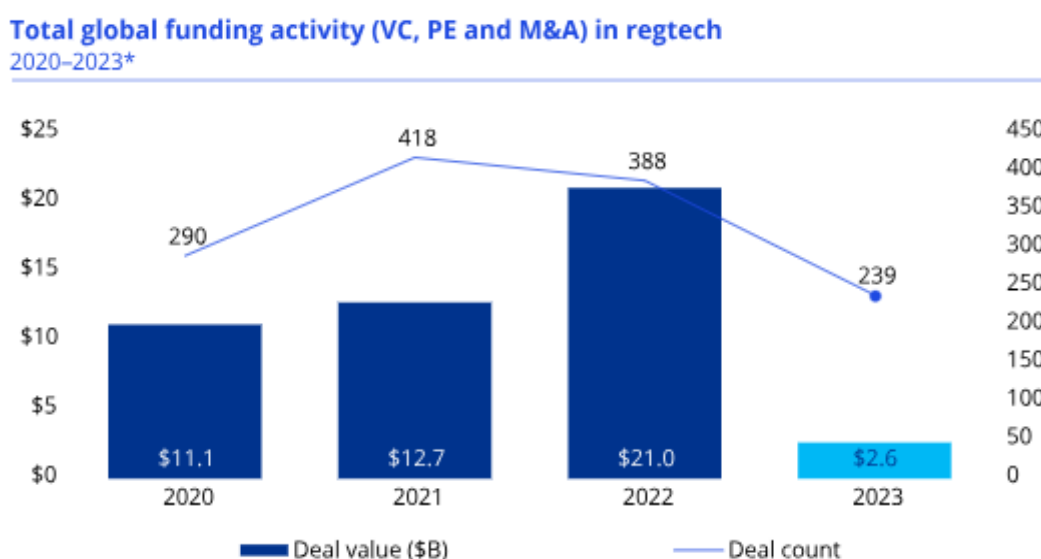
Source: Pulse of Fintech H2'23, Global Analysis of funding in Fintech, KPMG International (data provided by PitchBook), *as of 31 December 2023.

Source : Pulse of Fintech H2 2023, global analysis fundingin fintech, <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>.

❖ قطاع التكنولوجيا التنظيمية: يعتمد ذلك على استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة العمليات التنظيمية للصناعة المالية والتي تشمل على شركات ناشئة توجد حلول لتطوير الاقتصاد الرقمي.

وبعد جذبها رقمًا قياسيًا قدره 21 مليار دولار في عام 2022، انخفض إجمالي استثمارات تكنولوجيا التنظيم إلى أدنى مستوى له خلال ستة سنوات عند 2.6 مليار دولار في عام 2023. من المرجح أن تكون ارتفاع أسعار الفائدة والعوامل الاقتصادية الكلية الأخرى قد أدت إلى توقف كبير في الاستثمار، بينما ساهمت الفجوة بين توقعات تقييم المشترين والبائعين في بيئة الاندماج والاستحواذ الجافة جدًا. أكبر الصفقات في النصف الثاني من عام 2023 كانت جميعها في مجال الاستثمار الجريء (fintech segments, 2023).

الشكل 04: تطور قطاع التكنولوجيا التنظيمية بين 2020-2023



Source: Pulse of Fintech H2'23, Global Analysis of funding in Fintech, KPMG International (data provided by PitchBook), *as of 31 December 2023.

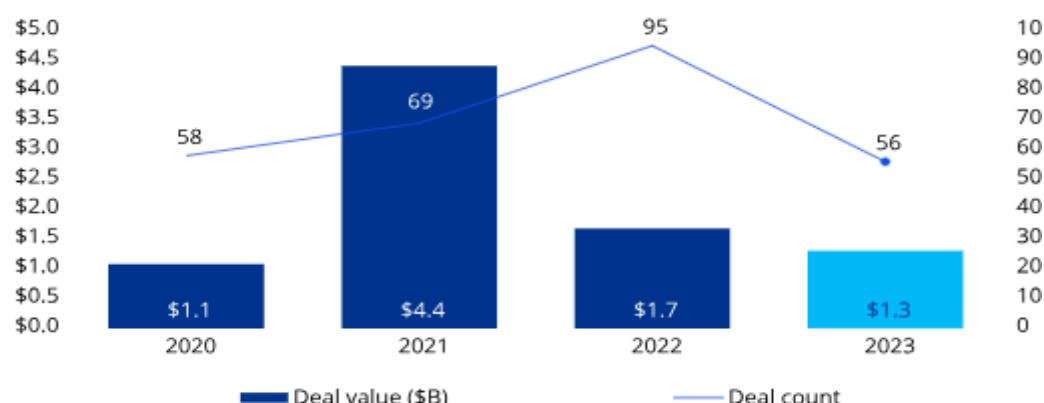
Source Pulse of Fintech H2 2023, global analysis fundingin fintech, <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>.

❖ الأمن السيبراني: انخفاض الاستثمار العالمي في الأمن السيبراني للسنة الثانية على التوالي.

انخفض الاستثمار العالمي في الأمن السيبراني إلى 1.3 مليار دولار في عام 2023 — وهو نتيجة منخفضة جدًا، خاصةً مقارنةً بالرقم القياسي البالغ 4.4 مليار دولار الذي تم تحقيقه في عام 2021. كانت النشاطات ضعيفة بشكل خاص في النصف الثاني من العام؛ حيث كانت أكبر صفقة في النصف الثاني من عام 2023 جمع 100 مليون دولار من قبل شركة Resilience الأمريكية المتخصصة في أمان الذكاء الاصطناعي، مقارنةً بجمع 493 مليون دولار من قبل شركة Ledger الفرنسية المزودة لأمن الأصول الرقمية واستحوذ شركة Ripple الأمريكية على شركة Metaco السويسرية المختصة بحفظ العملات المشفرة بقيمة 250 مليون دولار في النصف الأول من عام 2023. ومع ذلك، فإن الزيادة في الاهتمام بحلول الأمان المدفوعة بالذكاء الاصطناعي قد تساعد في جذب مزيد من الاهتمام والاستثمار في مجال الأمن السيبراني مع دخولنا النصف الأول من عام 2024.

الشكل 05: تطور قطاع الأمن السيبراني بين 2020-2023

Total global funding activity (VC, PE and M&A) in fintech: cybersecurity
2020-2023*



Source: Pulse of Fintech H2'23, Global Analysis of funding in Fintech, KPMG International (data provided by PitchBook), *as of 31 December 2023.

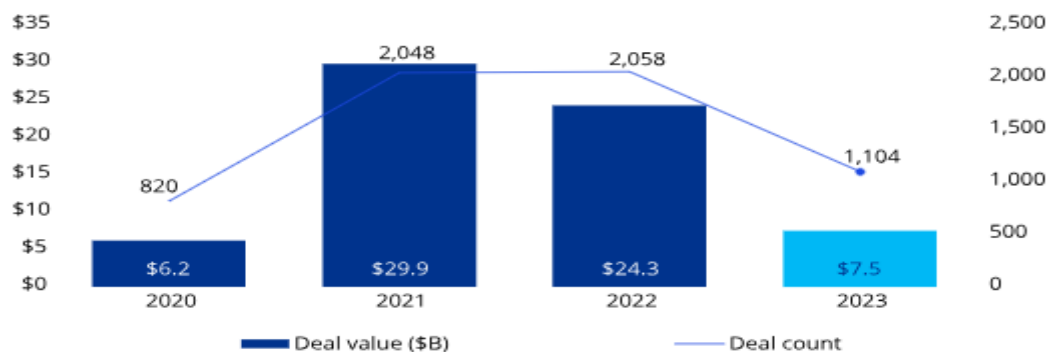
Source : . Pulse of Fintech H2 2023, global analysis funding in fintech, <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>.

❖ البلوكتشين/العملات المشفرة:

انخفض إجمالي الاستثمار في مجال العملات المشفرة والبلوكتشين من أكثر من 24 مليار دولار في عام 2022 إلى أقل من 8 مليارات دولار في عام 2023، بينما انخفض حجم الصفقات من 2,058 صفقة إلى 1,104 صفقات خلال نفس الفترة. بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية الكلية الصعبة التي شهدتها هذا العام، كان على قطاع العملات المشفرة والبلوكتشين التعامل مع تأثير انهيار شركات العملات المشفرة في عام 2022 وإغلاق عدد من منصات تمويل التجارة المبنية على تقنيات البلوكتشين، بما في ذلك Contour وماركو بولو التابعة لشركة R3 و Tradelens التابعة لشركة Maersk ومقرها سنغافورة. خلال النصف الثاني من عام 2023، شملت أكبر الصفقات في مجال العملات المشفرة والبلوكتشين جمع 400 مليون دولار من قبل منصة Haqqex الإماراتية لتداول الأصول الرقمية، و110 ملايين دولار من قبل شركة blockchain.com البريطانية، و100 مليون دولار من قبل شركة BitGo الأمريكية لحفظ العملات المشفرة.

الشكل 06: تطور قطاع البلوكتشين بين 2020-2023

Total global funding activity (VC, PE and M&A) in blockchain and cryptocurrency
2020-2023*



Source: Pulse of Fintech H2'23, Global Analysis of funding in Fintech, KPMG International (data provided by PitchBook), *as of 31 December 2023.

Source : . Pulse of Fintech H2 2023, global analysis funding in fintech, <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>.

III - التكنولوجيا المالية الإسلامية:

إن صناعة الخدمات المالية الإسلامية العالمية و صناعة التكنولوجيا المالية العالمية في حالة ازدهار مستمر وتطور والاندماج بين الصناعتين نتج عنهما يعرف بتكنولوجيا المالية تتضمن هذه الصناعة مجموعة متنوعة من الشركات التي تقدم منتجات وخدمات تتعامل مع التكنولوجيا المالية بشكل شامل في المعاملات المالية الإسلامية بناء على الأطر التنظيمية القائمة والفلسفة الأساسية التي يقوم عليها نظام المالي الإسلامي (Islamic Fintech in the Arab Region, Imperatives, challenges and the way Forward, 2021, p. 06).

III - 1- تعريف تكنولوجيا المالية الإسلامية:

هي جزء من التكنولوجيا المالية التي تتبع مبادئ الشريعة الإسلامية حيث أن فنتك فنتك الإسلامي يتشارك في تعريف مشابه لكن الفرق الأساسي هو أن فنتك الإسلامي يجب أن يلتزم بتوجيهات الشريعة الإسلامية كما أنه منظور إسلامي تعتبر أي أنشطة تجارية بما في ذلك الفنتك جائزة باستثناء الحالات التي يكون فيها نص صريح يحظرها.

ويمكن تلخيص تعريف فنتك الإسلامي كما يلي (understand-islamic-fintech-simple-terms, n.d.):

❖ **التوصيل الرقمي للتمويل الإسلامي:** استخدام الأدوات التكنولوجية مثل التحقق من الهوية ومعرفة العميل (KYC) ومكافحة غسل الأموال (AML)، وتقنية البلوكشين والدفتر الموزع، والأمن السيبراني، والمدفوعات، والبيانات الضخمة، وتعلم الآلة في التمويل الإسلامي.

❖ **فينتيك في الأسواق ذات الأغلبية المسلمة:** أي فينتيك يلي حاجة مالية غير ملبأة أو يهدف إلى تعزيز الشمول المالي في تلك الأسواق.

❖ **فينتيك متوافق مع الشريعة:** أي صندوق فينتيك يستثمر في البنية التحتية الرقمية أو التنمية الاقتصادية في أي مكان في العالم بشرط أن يكون متوافقاً مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

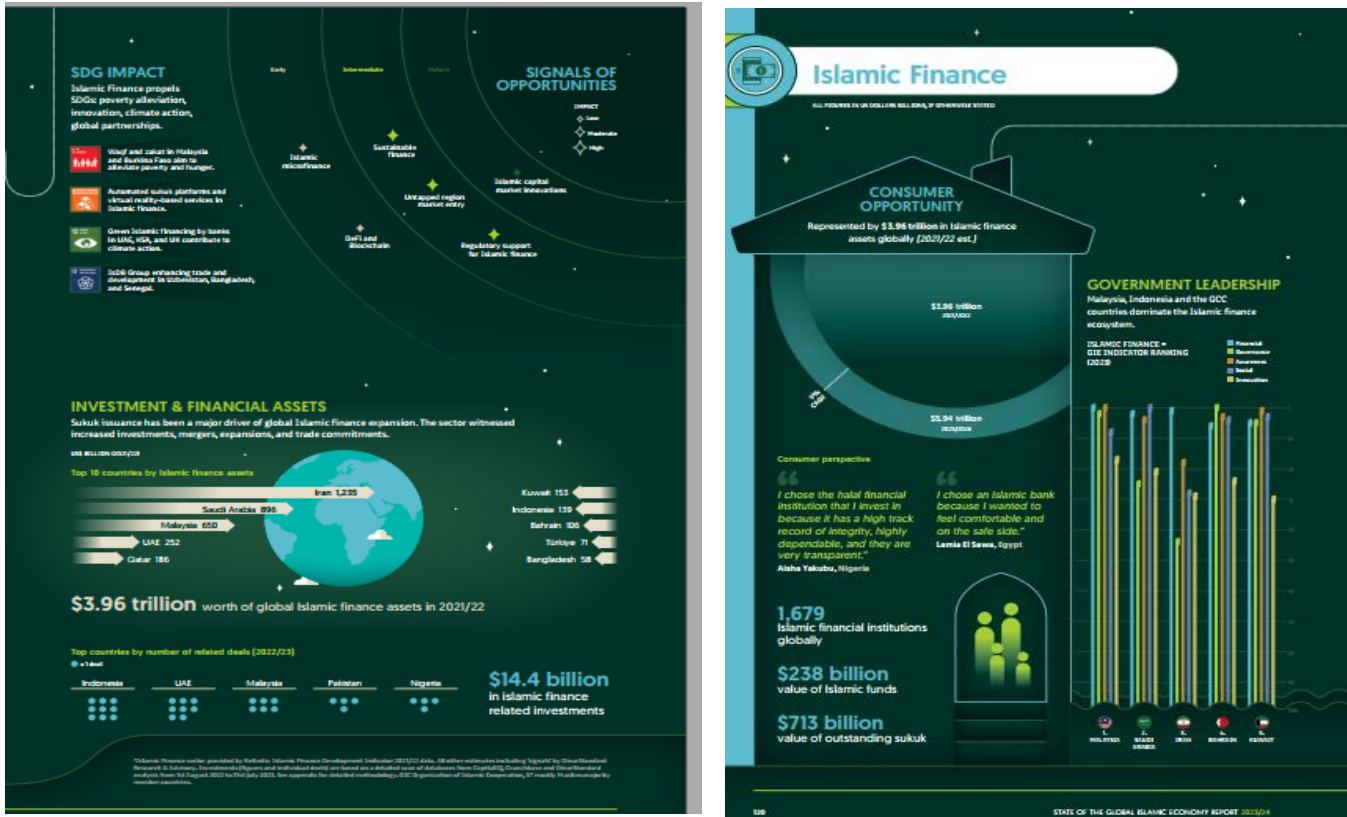
III - 2 تطور التمويل الإسلامي:

في فترة مميزة بالتحديات الاقتصادية العالمية، يشهد التمويل الإسلامي نمواً يعزى إلى الطلب المتزايد على المنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، والشراكات الاستراتيجية، والمبادرات الابتكارية. خلال العام الماضي، شهد القطاع موجة جديدة من الاستثمارات والاندماجات والاستحواذات، وتوسع الأسواق، والتزامات في تمويل التجارة.

وقد قدرت قيمة الأصول الإسلامية العالمية بمبلغ 3.96 تريليون دولار للفترة من 2021 إلى 2022. وهذا يمثل زيادة بنسبة 17٪ عن التقدير البالغ 3.37 تريليون دولار في الفترة من 2020 إلى 2021. يشكل التمويل الإسلامي 70٪ من هذه القيمة. ومن المتوقع أن تصل قيمة الأصول الإسلامية العالمية إلى 5.94 تريليون دولار بحلول الفترة من 2025 إلى 2026، بنمو سنوي مركب بمعدل 9٪.

وقد سُجلت 67 صفقة متعلقة بالتمويل الإسلامي في عامي 2022 و 2023، منها 47 صفقة كانت مفصحة وقيمتها 14.4 مليار دولار. وهذا يمثل زيادة بنسبة 559٪ عن الصفقات المتعلقة بالتمويل الإسلامي التي تم تسجيلها بقيمة 2.19 مليار دولار في عامي 2021 و 2022 (state of Global Islamic Economy Report 2023/2024, 2024, p. 121).

الشكل 07: أصول التمويل الإسلامي بين 2022-2023



source : state of Global Islamic Economy Report 2023/2024, DinarsStandard - 2023/2024 , p 121.

وقد أصدرت المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، نافذة القطاع الخاص لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ومجموعة بورصة لندن، المزود الرائد عالمياً لبيانات الأسواق المالية والبنية التحتية. طبعة هذا العام من تقرير تطوير التمويل الإسلامي بعنوان "تجاوز حالة عدم اليقين" خلال المؤتمر السنوي الثامن عشر للبنك الإسلامي للتنمية وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية حول الصيرفة والتمويل الإسلامي، بدعم من مصرف البحرين المركزي. (تقرير تطوير التمويل الإسلامي بعنوان "تجاوز حالة عدم اليقين" بعنوان "تجاوز حالة عدم اليقين" بعنوان "تقرير تطوير التمويل الإسلامي بعنوان "تجاوز حالة عدم اليقين"، المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، 2023، 2023).

ووفقاً لتقرير تطوير التمويل الإسلامي 2023، زادت صناعة التمويل الإسلامي العالمية حجم أصولها بنسبة 11% لتصل إلى 4.5 تريليون دولار أمريكي في عام 2022، حيث تمتلك الخدمات المصرفية الإسلامية 72% من إجمالي أصول الصناعة. كما نمت الصناعة أيضاً بنسبة 163% منذ عام 2012، ومن المتوقع أن تنمو لتبلغ 6.7 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2027. (تقرير المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، 2024)

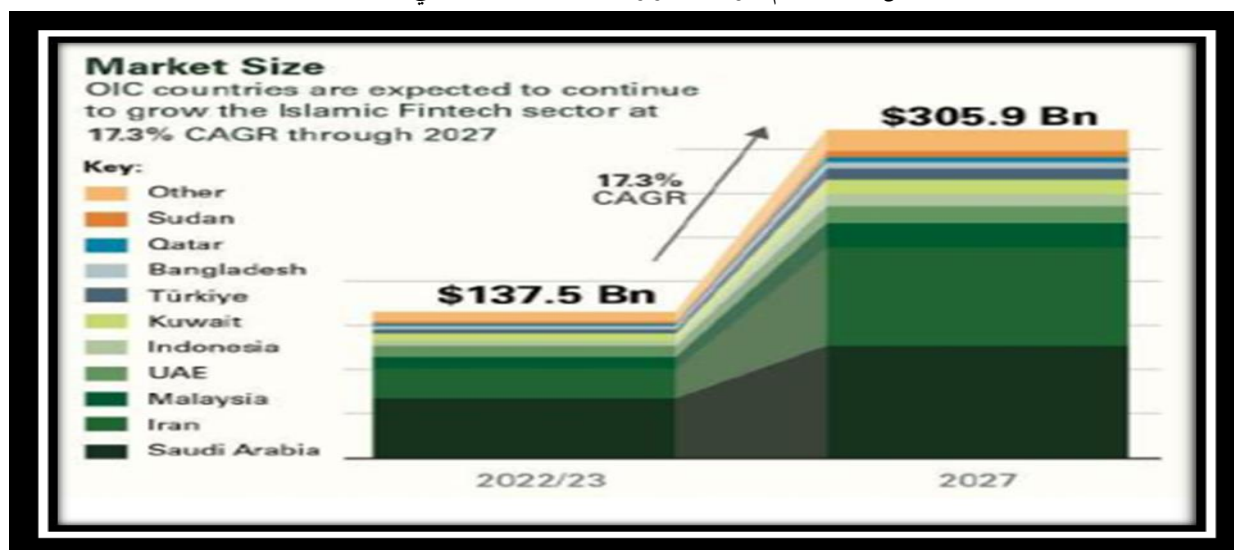
III - 3 سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية:

تم تقدير حجم السوق العالمي لحجم معاملات التكنولوجيا المالية الإسلامية بنحو 138 مليار دولار في عام 23/2022، ومن المتوقع أن يصل إلى 306 مليار دولار بحلول عام 2027 بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 17.3%. مقارنة بصناعة التكنولوجيا المالية العالمية العامة، والتي من المتوقع أن تتطور بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 12.3% خلال نفس الفترة الزمنية. وتعتبر أكبر الدول من حيث حجم المعاملات المقادرة هي السعودية، وإيران، وماليزيا، والإمارات العربية المتحدة، وإندونيسيا، والكويت. و هذا وفقاً لتقرير التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية لعام 24/2023، Global Islamic Fintech Report، GIFT. يعتبر التقرير جهداً تعاونياً بين

DinarStandard، الشركة الرائدة في استشارات إدارة الاقتصاد الإسلامي، وشركة Elipses، الشركة الرائدة في الاستشارات والاستثمار في المالية الرقمية الأخلاقية.

ويعتبر النتائج الموجودة فيه مرجعًا لصناع السياسات الحكومية، وشركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، والمستثمرين في هذا المجال، حيث يتضمن حجم السوق المقدر لحجم المعاملات، ومؤشر المقارنة بين الدول على مستوى البلدان، وآراء الصناعة، وتحليل الفجوات والإمكانيات في الفئات الفرعية الرئيسية والمناطق الجغرافية، ولأول مرة نظرة عميقة على 100 شركة تكنولوجيا مالية إسلامية ملحوظة على مستوى العالم باستخدام منصة Impactintell الخاصة بـ DinarStandard. (Global Islamic Fintech Report2023/2024, DinarStandard and Elipses, 2024, p. 06)

الشكل 08: حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية في 2023



source: Global Islamic Fintech Report2023/2024, DinarStandard and Elipses, www.dinarstandard.com, p4

من قاعدة بيانات التكنولوجيا المالية الإسلامية من بين 417 شركة تكنولوجيا مالية إسلامية على مستوى العالم، تنتج أفضل 10 دول 81% من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية، مع 69% من شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في أفضل 5 قطاعات فرعية.

الشكل 09: قاعدة بيانات التكنولوجيا المالية الإسلامية 2023



source: Global Islamic Fintech Report2023/2024, DinarStandard and Elipses, www.dinarstandard.com, p4

في الوقت نفسه، يُدرج مؤشر GIFT لعام 2023/2024 ماليزيا والمملكة العربية السعودية وإندونيسيا ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة كأفضل خمسة بيئات مشجعة للتكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم. استخدم المؤشر مجموعًا من 19 مؤشرًا عبر خمسة فئات مختلفة لكل دولة، وهي المواهب، والتنظيم، والبنية التحتية، وسوق وبيئة التكنولوجيا المالية الإسلامية، ورأس المال، بالإضافة إلى أقوى خمسة بيئات، يشير تحليل المركز إلى أن البحرين وباكستان وقطر وتركيا هي بيئات نامية بسرعة.

الشكل 10: مؤشر GIFT 2023



source : Global Islamic Fintech Report2023/2024,DinarStandard and Elipses,www.dinarstandard.com,p12

III -4- عقبات، فرص و تحديات قطاع التكنولوجيا المالية الإسلامية:

يحدد التقرير أيضًا العقبات والفرص في القطاع، من خلال استطلاع لممارسي التكنولوجيا المالية الإسلامية ومقدمي خدمات الصناعة. وتشمل العقبات الرئيسية التي تم التعرف عليها؛ الوصول إلى رأس المال، وتثقيف المستهلكين، والتنظيم، والعثور على المواهب الأفضل وتعقيد التوسع الجغرافي.

لقد شهدنا انتشارًا للتكنولوجيا المالية الإسلامية على الرغم من هذه العقبات، حيث يشمل قاعدة البيانات 417 شركة على مستوى العالم، وقد قامت الشركات الأكثر نضوجًا في الصناعة بخطوات هامة للتوسع. على سبيل المثال، قامت شركة Wahed بالتوسع إلى خمسة اختصاصات واستحوذت على شركة Niyah في السنوات الأخيرة لإضافة وظائف البنية إلى خدماتها للمستشارين الآليين، بالإضافة إلى إطلاق Wahed Ventures للسماح لمستخدميها بالوصول إلى فرص الاستثمار في المراحل المبكرة، دعمًا غالبًا لجمع التبرعات للتكنولوجيا المالية الإسلامية الأخرى. بالمثل، قامت شركة Alami Shariah، وهي شركة للإقراض بين الأفراد في إندونيسيا، بالانتقال لإطلاق بنك Hijra. بالإضافة إلى ذلك، قامت شركة Abhi في باكستان بإضافة منتج الوصول إلى الأجور المكتسبة بخدمات تمويل الفواتير والرواتب، بالإضافة إلى نقل مقرها الرئيسي العالمي إلى الإمارات لدعم رحلة توسعها بشكل أفضل (Global Islamic Fintech Report2023/2024, DinarStandard and Elipses, 2024, p. 06).

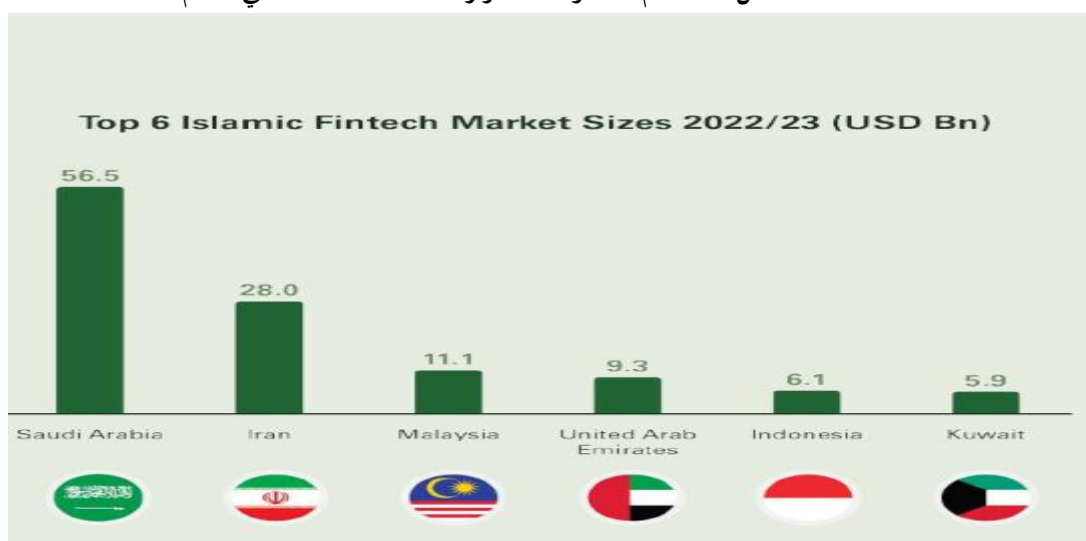
كانت التقدمات التكنولوجية في قلب تطور التكنولوجيا المالية الإسلامية. بدأت تقنيات الـ DeFi التي تستفيد من تقنية البلوكتشين والعقود الذكية في اللعب دورًا حيويًا في ضمان الشفافية والامتثال لمبادئ التمويل الإسلامي. علاوة على ذلك، يتم إدخال الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة لتخصيص الخدمات المالية وتعزيز تقييم المخاطر. ومن الجدير بالذكر أن الصناعة شهدت زيادة في المنصات التي تقدم التمويل الصغير وإدارة الزكاة، مما يعكس مزيجًا من التمويل الأخلاقي والأثر الاجتماعي.

كان التقدم التنظيمي سببًا ذو حدين. من جهة، قامت السعودية وماليزيا، على سبيل المثال، بخطوات جادة نحو خلق بيئات مشجعة للتكنولوجيا المالية الإسلامية، من خلال توفير مناطق تجريبية تنظيمية وتراخيص للخدمات المصرفية الرقمية. من ناحية أخرى، يستمر عدم وجود معايير موحدة للامتثال للشرعية الإسلامية على المستوى العالمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية في تقديم التحديات. ومع ذلك، هناك توافق متزايد بين العلماء والممارسين بشأن الحاجة إلى التوافق، وهو علامة إيجابية.

على الرغم من الفرص، إلا أن القطاع ليس بدون تحديات. مسائل مثل ثقة العملاء والمهارات الرقمية وأمان المعلومات لا تزال سائدة. علاوة على ذلك، يتطلب الطابع الفريد للتمويل الإسلامي، الذي يحظر الفائدة والأنشطة الاستثمارية الخاطفة، ابتكار نماذج لتقاسم المخاطر للشركات الناشئة.

حيث تعد أهم 6 أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من حيث حجم العمليات والأصول المدارة هي السعودية وإيران وماليزيا والإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا والكويت. كل منها كان لها حجم سوق مقدر في عام 23/2022 يزيد عن 5 مليارات دولار أمريكي. وتشكل الأسواق الست الأهم 85٪ من حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية العالمية، مما يستمر في السيطرة على مركزين إقليميين للتكنولوجيا المالية الإسلامية وهي دول الخليج والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

الشكل 11: أهم 6 أسواق للتكنولوجيا المالية الإسلامية في العالم



source: Global Islamic Fintech Report2023/2024, DinarStandard and Elipses, www.dinarstandard.com, p9.

III - 5- إنجازات التكنولوجيا المالية الإسلامية:

من بين الإنجازات الملحوظة تحقيق Moove ، وهي شركة نيجيرية متخصصة في مجال النقل والتنقل، لمبلغ 30 مليون دولار أمريكي للتوسع في الإمارات العربية المتحدة، ورفعت تمارا في السعودية 100 مليون دولار أمريكي في جولة استثمار سلسلة B مما يعكس قوة قطاع التكنولوجيا المالية في السعودية. أغلقت شركة Hijra الإندونيسية المتوافقة مع الشريعة للتكنولوجيا المالية (المعروفة سابقًا باسم Alami) جولة ما قبل الاكتتاب في سلسلة B بقيادة East Ventures ، بإجمالي 67.6 مليون دولار أمريكي في الأموال المجمعة وتوزيع أكثر من 300 مليون دولار أمريكي على الشركات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى ذلك، نبحت منصة التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة واحد في جمع 50 مليون دولار أمريكي في جولة تمويل سلسلة B مما جعل تقييمها 300 مليون دولار أمريكي.

في مجال الاستثمارات والمشاريع التكنولوجية، قامت العراق بإطلاق أول صندوق تكنولوجيا من خلال البنوك الإسلامية لدعم الشركات الناشئة المحلية في مجال التكنولوجيا. كشفت مجموعة Ethis عن مجموعة إيثيس السوبر التي تركز على تجميع الموارد من المستثمرين للشركات الناشئة في مرحلة مبكرة. وقدمت Franklin Templeton صندوقًا تكنولوجيًا متوافقًا مع الشريعة، للاستفادة من الاهتمام المتزايد بالتكنولوجيا داخل مجال التمويل الإسلامي.

في قطاع الطيران والتأجير، حصلت شركة AviLease في السعودية على تمويل متوافق مع الشريعة بقيمة 1.1 مليار دولار أمريكي لتوسيع أسطول طائراتها. تؤكد هذه الخطوة على الدور المتزايد للتمويل الإسلامي في صناعة الطيران.

فيما يتعلق باستراتيجيات العملات الرقمية والتطورات، كشف البنك المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة عن استراتيجيته للعملات الرقمية، مؤكدًا دور التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي. وقدمت تركيا دليلها للتكنولوجيا المالية لتشجيع الابتكار في قطاع الخدمات المالية، بينما تهدف استراتيجية التكنولوجيا المالية لبنك قطر المركزي لعام 2023 إلى جعل قطر مركزًا إقليميًا للتكنولوجيا المالية. وتقوم الصندوق النقدي الدولي بدراسة تصميمات العملات الرقمية للمصارف الإسلامية، مما يسلط الضوء على الحاجة للالتزام بمبادئ التمويل الإسلامي في عروض التكنولوجيا المالية الجديدة.

في مجال التمويل الإسلامي، هناك بعض شركات فينتيك الإسلامي البارزة من بينها: (on the pulse of islamic fintech, 2024)

- **Ethis.co** و **KapitalBoost.com** ومقرها سنغافورة، في مجالات الإقراض من نظير إلى نظير والتمويل الجماعي.
- **Wahed Invest LLC** ومقرها الولايات المتحدة، في مجال الاستشارات الاستثمارية الروبوتية.
- **Yielders** ومقرها المملكة المتحدة، في مجالات الإقراض من نظير إلى نظير والتمويل الجماعي.

تشمل الشركات الجديدة التي تستحق الإشارة إليها:

- **Ovamba** ، وهي منصة تمويل تجاري إسلامية مقرها الولايات المتحدة، وتطلق عرض العملة الأولية (ICO) المتوافق مع الشريعة، والذي يتيح رسومًا ومشاركة في المخاطر مدعومة بأدوات حلال باستخدام رمز.
- **CBX Unit** ، وهو نظام دفع عالمي متوافق مع الشريعة مدعوم بالحبوب.

III - 6- العوامل المؤثرة في انتشار تكنولوجيا المالية الإسلامية

يشهد انتشار التكنولوجيا المالية نموًا متسارعًا على المستوى العالمي وذلك بتأثير العوامل التالية:

- الدعم الحكومي والتشريعات: حيث تلعب الخطط التنظيمية الملائمة دورا كبيرا في دعم انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية حيث تسعى بعض الدول ذات الاغلبية المسلمة مثل ماليزيا والإمارات العربية المتحدة الى ان تصبح مراكز عالميا للتمويل الإسلامي.
- التكنولوجيا والبنية التحتية: توفر التكنولوجيا المتقدمة والبنية التحتية الرقمية في بعض الدول بيئة مثالية لنمو وتطور هذه التكنولوجيا مما يسهل تبنيها وانتشارها.
- الوعي الثقافي والديني: تأثير الثقافة والدين في قبول التكنولوجيا المالية الإسلامية يتباين بين الأسواق حيث يكون القبول أكبر في المجتمعات ذات الاغلبية المسلمة التي تتفهم مبادئ التمويل الإسلامي.

IV - الخاتمة:

بدأت التكنولوجيا المالية الإسلامية تشهد تطورا ملحوظا في السنوات الأخيرة وهو ما يوصلنا إلى النتائج التالية:

- تساهم التكنولوجيا المالية في زيادة الشمول المالي وذلك بتوفير خدمات مالية للأشخاص الذين يفضلون التعاملات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل البنوك الرقمية الإسلامية
- زيادة منصات التمويل الجماعي والتي تسمح بتمويل المشاريع والشركات الناشئة بطريقة تتوافق مع الشريعة الإسلامية كالمشاركة في الأرباح والخسائر بدلا من الفائدة
- ساهمت التكنولوجيا المالية الإسلامية في الابتكار في صناعة التمويل الإسلامي مثل استخدام بلوكشين والعقود الذكية والتي تساعد على تقليل التكاليف وزيادة كفاءة في المعاملات المالية
- السوق العالمية للتكنولوجيا المالية تشهد اتساعا كبيرا حيث من المتوقع انما تنمو بشكل كبير في السنوات القادمة وهذا راجع للطلب المتزايد على منتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية من قبل المسلمين وغير المسلمين
- بدايه دعم التكنولوجيا المالية الإسلامية من قبل بعض الحكومات في العالم الإسلامي وذلك من خلال توفير الأطر التنظيمية المناسبة
- زيادة المبادرات التعليمية والتوعوية التي تهدف إلى تعزيز فهم الجمهور لمبادئ التمويل الإسلامي وهو ما يزيد الاهتمام بتكنولوجيا المالية الإسلامية
- في الختام تمثل التكنولوجيا المالية تحولا هاما في تقديم الخدمات المالية حيث تجمع بين المبادئ الإسلامية والتطورات التكنولوجية الحديثة لتلبية احتياجات المجتمعات المسلمة وغير المسلمة.
- حيث يشهد هذا القطاع نموا متسارعا ويعد بمستقبل واعد خاصة مع زيادة الوعي بأهمية التمويل المتوافق مع الشريعة والرغبة في الابتكار ضمن اطار اخلاقي.

الاحالات والمراجع:

1. بن عيسى، م & موري، س. (2022). التكنولوجيا المالية الإسلامية، ثورة التمويل الرقمي - التجوية المالية. -دراسات اقتصادية , 16, 283.
2. . تقرير التكنولوجيا المالية. المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية، قسم العلاقات الدولية و المنظمات. 2017.
3. تقرير المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص. (2024). تاريخ الاسترداد 06 15 2024، من www.Icd-ps.org
4. تقرير تطوير التمويل الإسلامي بعنوان "تجاوز حالة عدم اليقين، المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص، 2023. مجموعة البنك الاسلامي للتنمية. المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص.

5. جميلة ربيحي، و رفيق بن عيسى. (2023). مساهمة التكنولوجيا المالية في تعزيز التمويل الاسلامي، " تجارب رائدة". مجلة الدراسات المحاسبية و المالية المتقدمة، 7، 64.
6. سميرة حسينية، و موسى كاسحي. (2022). واقع و تحديات التكنولوجيا المالية الاسلامية في الجزائر. مجلة البحوث و الدراسات، 19، 170.
7. عبد الوهاب صخري، و سمية بن علي. (2021). ، تحليل واقع التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الاوسط و شمال افريقيا، قراءة للتحديات و الامكانات. مجلة البحوث في العلوم المالية و الانسانية، 06، 405-406.
8. Hazik, M., & Hassnian, A. (2019). **Blockchain,Fintech and Islamic Finance**. BOSTON: Deguyter.
9. **fintech segments**. (2023). Retrieved 08 21, 2023, from pulse of fintech: <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>
10. **fintech segments**. (2023). Retrieved 08 21, 2024, from pulse of fintech H2: <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>
11. **fintech segments**. (2024). Retrieved 08 21, 2024, from pulse of fintech H2: <https://kpmg.com/xx/en/home/insights/2024/02/top-fintech-segments-in-h2-2023>
12. **Global Islamic Fintech Report2023/2024**,DinarStandard and Elipses. Retrieved 06 15, 2024, from www.dinarstandard.com
13. **Islamic Fintech in the Arab Region, Imperatives, challenges and the way Forward**. arab monitary fund. arab regional fintech working group.
14. **on the pulse of islamic fintech**. (2024). Retrieved 08 20, 2024, from ifn fintech: www.ifn.fintech.com
15. **state of Global Islamic Economy Report 2023/2024**. USA: dinardstandard.
16. **understand-islamic-fintech-simple-terms**. (n.d.). Retrieved 06 14, 2024, from www.ethis.co